يعني ليحذر الطالب من التطويل على الشيخ بأن يقرأ كثيرا أبدا بحيث
ويحصل له الملل وذلك يغير الانبساط ويبعد الإقبال ابن الصلاح يخشى
على فاعل ذلك أن يحرم الانتفاع قال العراقي وقد جربت ذلك
وليحذر أن يمنعه الحياء والتكبر من التعلم فإن الحياء إذا
ليس بشرعي إذ الحياء الشرعي أن لا يراك مولاك حيث نهاك ولا يفقدك
حيث أمرك وعن مجاهد لا ينال العلم مستحيي ولا متكبر

والأدب التحليق في المجالس للذكر والعلم أكمل المجالس

أي يستحب لأهل مجلس العلم والذكر أن يكونوا حلقة بفتح المهملة وسكون
اللام جمعه حلق بالتحريك وفتح اللام في المعجم ناوة وقال في
البارع ومعنى لغة كل شيء مستدير خال الوسط أخذ استحباب التحليق
في مجالس الذكر والعلم من حديث الثلاثة الذين جاءوا إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فرأى أحدهم فرجة في الحلقة فجلس فيها الخ

وكره قرب وذاك عن تخطي وصلاح الآداب السر مع

يعني أن الأدب مؤكد الترك على تخطي الرقاب أهل
المجالس وخصوصا مجلس العلم إذا كان ذلك يؤذيهم وإذا كان لسر
من حجة ومن لا يؤذي بحيث يترك يعطي الجواز ويعود به

وقدم عرفان الاصطلاح لأجل الفوز والنجاح

يعني أنه ينبغي للطالب المحدث أن يقدم قراءة كتاب من كتب علوم الحديث
ليعرف اصطلاحاتهم ومقاصدهم إذ بمعرفتها يحصل له النجاح الذي هو
الفوز في الحديث قال ابن عبد البر في مقدمة كتاب الاستيعاب وأول

نيل

ذلك

7

ما في معرفة الصحابة معرفة المرسل من المسند وهو علم جسيم لا يعذر أحد
ينسب إلى علم الحديث بجهله اهـ

واحفظ وقللا ذاكرا تذكرا وتستفد ما لم يكن قبل درى

يعني أنه ينبغي لطالب العلم أن علم كان أن يشتغل بالحفظ وليكن
ذلك على التدريج قليلا قليلا وقد كان الثوري يأخذ أربعة أحاديث
كراهية أن تكثر فتتفلت وقال الزهري من طلب العلم جملة
فاته جملة وإنما يدرك العلم حديثا وحديثين ومما يعين على حفظ
العلم وزيادته المذاكرة كما روي عن علي رضي الله عنه وعن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه تذاكروا الحديث فإن حياته مذاكرته وقال
الخليل بن أحمد ذاكر بعلمك تذكر ما عندك وتستفد ما ليس عندك ومثله
عن عبد الله بن المعتز قوله درى من الدراية وهو مبني للمفعول

وبكر التأليف من تفصيل

يعني أنه يكره أن يعجل أن تؤلف من تمام
عن جودة التأليف قال علي بن المديني إذا أراد الحديث أول ما يكتب
الحديث يجمع حديث الغسل وحديث من كذب وما كتب على فقاله لا يصلح
وأمر أن يؤلف في الفن من لم يتخرج فيه فقد جاء في المثل على طريق
الذم الذي لا يحسن العقد فيه صنعه فيه وكذا يخشى له ترويس من لا
يتحقق إلا إذا كان ملازما لما له بجمال يعلم مع أنه قد يجهل الحق
ويجهل فضله به ومن المؤلف العطالة وقد كثر ترويس الجاهلين
والعجم لا سيما في بعض البلاد كذا جاء ابن سوى المعري ابن
مصدر أكرم مضاف إلى فاعله والخير ويكثر المترددة ومفعول

Copyright © King Saud University